الرباب فيه وكان ابن أختهم وسألوه أن يجيره فجاء به إلى العلاء قال إني أجرته .

قال ومن هو قال الغرور .

قال العلاء أنت غررت هؤلاء قال أيها الملك إني لست بالغرور ولكني المغرور .

قال أسلم .

فأسلم وبقي بهجر .

وكان الغرور اسمه ليس بلقب .

وقتل العفيف أيضاً المنذر بن سويد أخا الغرور لأمه وكان له يومئذ بلاء عظيم فأصبح العلاء يقسم الأنفال ونفل رجالاً من أهل البلاء ثيابا فكان فيمن نفل عفيف بن المنذر وقيس بن عاصم وثمامة بن أثال .

فأما ثمامة فنفل ثيابا فيها خميصة ذات أعلام وكان الحطم يباهي فيها .

وباع الباقي وهرب الفل إلى دارين فركبوا إليها السفن فجمعهم ا D بها وندب العلاء الناس إلى دارين وخطبهم فقال إن ا D قد جمع لكم أحزاب الشيطان وشذاذ الحرب في هذا اليوم وقد أراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر فانهضوا إلى عدوكم ثم استعرضوا البحر إليهم فإن ا جل وعز قد جمعهم به .

فقالوا نفعل ولا نهاب وا بعد الدهناء هولاً ما بقينا فارتحل وارتحلوا حتى أتى ساحل البحر فاقتحموا على الخيل هم والحمولة والإبل والبغال الراكب والراجل ودعا ودعوا وكان دعاؤه و دعاؤهم يا أرحم الراحمين يا كريم يا حليم يا صمد يا حي يا محيي الموتى يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا ربنا .

فأجازوا ذلك الخليج بإذن ا يمشون على